

المحاضرة الرابعة أنواع الأنساق

هناك عدة تصنيفات للنسق

-النسق المفتوح/ المغلق

-النسق الطبيعي/النسق الاصطناعي/النسق الاجتماعي

في الغالب يميز الباحثون بين نوعين من النسق المفتوح والمغلق:

1/النسق المفتوح: هو النسق الذي يتميز بعلاقات تبادلية بينه وبين بيئته فيستمد موارده الأساسية منها ويزودها بمخرجاته عكس النسق المغلق الذي ال يتأثر في بيئته أو يؤثر فيها.

أهم مميزات النسق المفتوح ما يلي :

- يتبادل النسق المفتوح التأثير والتأثير مع البيئة، فيأخذ منها المعلومات والموارد الأساسية (المدخلات) ويزودها بالمخرجات.

- يسعى النسق المفتوح إلى المحافظة على حالة من التوازن والاستقرار، فالنسق يحافظ على مكوناته وعلى النسب بين هذه المكونات بشكل مستمر، فإذا حدث خلل فإنه يعيد تنظيم مكوناته (مبدأ التحكم الذاتي) بما يساعده على أن تبقى علاقته مع البيئة إيجابية ومتوازنة، وهو في حالة تكيف مستمر مع البيئة وهذا التكيف ديناميكي وليس ستاتيكي لان النسق لا يتجمد بل يتفاعل بشكل مستمر مع البيئة .

– إن مدخلات النسق المفتوح معقدة، فهو ال يعتمد على مدخل واحد أو طريقة واحدة للحصول على المدخلات، كما أن مخرجات هذا النسق معقدة ويزداد انفتاح النسق على البيئة كلما ازداد تعقد مدخلاته ومخرجاته، أما الأنساق المغلقة فإن مدخلاتها قليلة ومحددة ومخرجاتها بسيطة أيضا.

- إن نشط النسق المفتوح مستمر فهو يستورد موارده الأساسية من البيئة ويحولها إلى مخرجات تلبي حاجة البيئة، وهذه المخرجات تؤثر مرة أخرى على مدخلات النسق من حيث الكم والنوع .

– النسق المفتوح أكثر قدرة على البقاء والاستمرار ذلك لانه قادر على استيراد الطاقة والموارد الأساسية بشكل مستمر، وهذا يساعده على الصمود لعوامل الفناء والتغير .

– يتلقى النسق المفتوح تغذية راجعة منظمة ويستجيب لهذه التغذية ويعدل من مدخلاته وعملياته في ضوء ما يتلقاه من تغذية راجعة.

– إن أجزاء النسق المفتوح مترابطة ومتكاملة (كل جزء يؤدي وظيفة محددة) مما يؤدي إلى أن محصلة نشاط الأجزاء متداخلة تتعدى نشاط كل جزء على انفراد.

– تتميز عن بعضها وذلك حسب نشاط كل نسق في تفاعله ما بين أجزائه من جهة وبينه وبين بيئته من جهة ثانية حسب(المدخلات والعمليات والمخرجات)

2- النسق المغلق: يسمى النسق مغلقا إذا كانت علاقاته مع البيئة محدودة جدا فلا يستورد من البيئة موارد هامة (مواد أولية-معلومات-طاقة) ولا يزودها بمخرجات هامة، وهو بالتالي نسق معزول عن بيئته يتجاهل تماما ما يدور فيها وغالبا ما تسير هذه الأنساق نحو الضمور التدريجي والاندثار.